

الاعتقاد ببعل حمون في نوميديا خلال الفترة ما بين (146 ق.م - 429م)

**Belief in Baal Hamun in Numidia during the period
between 146BC-429 AD**

SAIAH MERZOUK Ahmed ¹د. سايح مرزوق أحمد

saiah.ahmed@cu-tipaza.dz

¹المركز الجامعي مرسلبي عبد الله تيبازة

Laboratoire d'Etudes Historique et Archéologique مختبر الدراسات التاريخية والأثرية

الإيميل: saiah.ahmed@cu-tipaza.dz

المؤلف المرسل: سايح مرزوق أحمد

تاريخ القبول: 2022/11/ 30

تاريخ الاستلام: 2022/11/ 21

ملخص:

يصعب معالجة موضوع الديانة الوثنية في نوميديا في ظل شح المصادر القديمة التي وإن ذكرت ذلك إلا وألغت الأصل المحلي، وهو الأمر الذي يدفعنا إلى اعتماد نتائج الأبحاث الأثرية بشكل أساسي، ولعل من أهم المعبودات التي كثر الجدل حولها وحول أصلها نذكر المعبود بعل حمون. نحاول في هذه الورقة البحثية عرض الآراء حول أصوله وتبيان الأصل المحلي، والتأكيد على تواصل هذا المعبود بعد الاحتلال الروماني في ظل سياسة الرومنة.

كلمات مفتاحية: بعل حمون، نوميديا، ساتورنوس، الرومنة، روما.

Abstract:

It is difficult to address the issue of pagan religion in Numidia in light of the scarcity of ancient sources that, although mentioned above, canceled the local origin, which prompts us to adopt the results of archaeological research mainly, and perhaps one of the most important deities that have been much controversy about and about their origin is the idol Baal Hamon.

In this research paper, we try to present opinions about its origins, show the local origin, and emphasize the continuity of this idol after the Roman occupation under the Romanization policy.

Keywords: Baal Hammon ; Numidia ; Saturnus ; Romanization ; Rome.

1. مقدمة:

تعتبر منطقة نوميديا أي الجزائر حالياً أهم المناطق التي استوطن بها الإنسان منذ أزمنة عتيقة تعود إلى حوالي 2 مليون سنة قبل الميلاد على الأقل، أي منذ عصور ما قبل التاريخ وتلتها العصور التاريخية التي ميزها تمكن الإنسان النوميدي من ابتكار لغة اتصال والتي ترجمها في كتابة محلية، جعلته يصنع لنفسه حضارة محلية مستقلة عن بقية الحضارات التي عاصرتة، ولعل أهم ما ميز الحضارة النوميديا القديمة هو المعتقدات الدينية التي تطورت عن طقوس وثنية تعود إلى فترات ما قبل التاريخ.

حيث أن معرفة الإنسان النوميدي القلم للزراعة دفعته للاستقرار وهو ما سمح له بالتفكير، وهذا التفكير دفعه للاعتقاد بوجود قوى خارقة تتحكم في هذا الكون منها الشمس والقمر وغيرها من الظواهر الطبيعية، التي شخصها في عدة الهة أهمها الاله بعل حمون، هذا الأخير اختلفت حوله الآراء عما إن كان ذو أصول محلية أم أنه وفد إلى المنطقة، خاصة مع وفود القرطاجيين للمنطقة وامتزاجهم مع المجتمع النوميدي فضلاً على تعرض المنطقة للاحتلال الروماني التي حاولت القضاء على كل ما هو محلي بما في ذلك المعتقدات النوميديا، إلا أن الاكتشافات الأثرية أبطلت مختلف الآراء ورجحت الرأي القائل بالأصل المحلي لهذا المعبود.

ومن هذا المنطلق تتبادر إلى ذهني جملة من التساؤلات التي أجملها في ما هية المعبود الوثني بعل حمون وهل الأصل هو بعل حمون أم امون وكيف أصبح يعرف بعل حمون؟ وهل بقي سكان المنطقة يعتقدون به أم أنه تعرض للزوال في ظل سياسة الرومنة بعد الاحتلال الروماني؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وأخرى ومعالجة مختلف جوانب الموضوع ولو بشكل موجز اعتمدت على مجموعة من الدراسات الأثرية والمراجع المتخصصة، محاولاً تبسيط الموضوع ليصل إلى القارئ ويتمكن من استيعابه.

2. **التعريف ببعل حمون:** يعتبر بعل حمون من أهم المعبودات الوثنية التي اعتقد بها سكان نوميديا لفترة زمنية طويلة خاصة وأن جذوره ضاربة في حقبة ما قبل التاريخ، علما أن التسمية تغيرت مع مرور الوقت ليستقر عند بعل حمون وهو نتاج التمازج الذي حدث بين الفينيقيين والنوميديين، كما يعتبر المعبود الأكثر انتشارا من حيث الرقعة الجغرافية حيث تجاوز حدود نوميديا¹، وتكمن أهمية بعل حمون في حياة كل من القرطاجيين والنوميديين أنه منقذهم وحاميهم، حيث يعتقدون أنه يبعد عنهم الأخطار والكوارث الطبيعية ويساهم في تحقيق مبتغاهم لذا يتقربون منه عن طريق تقديم الأضاحي المختلفة².

المعبود بعل حمون اسم مركب يتكون من مقطعين هما "بعل" الذي يعني السيد و "حمون أو امون" الذي يعني للمبخرة أو نار الجمر فيدعى سيد الجمر³، فهذا الأخير هو الإله الكبير حسب ما كان يعتقد النوميديين قديما وهو معبود ذو أصل محلي خالص، حيث ذكر في العديد من النقوش الصخرية المكتشفة بمعبد الحفرة بقسنطينة، كما اكتشف في مدن عدة أين تم الاعتقاد به في كل من هيون، دلس، يول وتيارزة وهي مدن كانت تابعة للدولة النوميديّة، وقد اعتبر الفكر "امون" عند النوميديين أنه إله الخير، الروح والشمس⁴.

وكلمة بعل التي يقصد بها السيد تعني كذلك الإله الأعظم عند الساميين وكان معبودا أساسيا لدى سكان الساحل السوري والفلسطيني (الفينيقي) خاصة خلال فترة الألفيتين الثانية والأولى ق.م، وكان يتصدر القصائد الأوجاريتية فكان يمثل إله الصواعق والأمطار كما يرمز إلى القوة والخصوبة، وهي تقريبا نفس الخصائص التي يحملها المعبود امون مما سهل عملية الامتزاج وبرز بعل حمون وتبنيه من قبل البونيقين والنوميديين على حد سواء⁵.

3- الامتزاج بين آمون وبعل وأهميته:

لما قدم الفينيقيون من صور استقروا بقرطاج وحدث أول احتكاك بالسكان المحليين الذين ابتاعوا من ملكهم إيلماس قطعة أرض بنوا عليها مدينتهم، وبحكم الجوار حدث تقارب بين السكان الوافدون والسكان النوميديين المحليين واحتكوا فيما بينهم في شتى المجالات وبشكل خاص المجال الديني، الذي برز في التمازج بين الالهة المحلية والوافدة وحدث ذلك قبل القرن الخامس قبل الميلاد⁶، ونتج عن ذلك تبادل التأثير والتأثر الذي برز جليا في النصب المكتشفة بكيرتا عاصمة النوميديين فيما يعرف بالديانة النوميديّة-

البونيقية⁷، حيث تغلغت المعتقدات الفينيقية في الوسط النوميدي القديم فتبناها السكان واعتنقوها بعد مزجها بمعتقداتهم وتواصلت عبادتها لفترة زمنية طويلة امتدت إلى ما بعد الاحتلال الروماني لنوميديا على الأقل⁸.

يعتبر المعبود بعل حمون (انظر الشكل رقم 01) أهم مظاهر الامتزاج الديني بين المجتمعين النوميدي والفينيقي وهو المعبود الأكثر انتشارا مقارنة ببقية المعبودات⁹، حيث امتزج المعبود امون النوميدي وبعل الفينيقي وقد سبق الفينيقيون في ذلك شعوب أخرى كالمصريين الذين مزجوا امون بمعبودهم رع وشكلوا معبود جديد وهو امون-رع، وفعل كذلك الإغريق عندما تأثروا بامون ومزجوه مع زيوس فنتج لهم زيوس-امون¹⁰، وما سهل الامتزاج بين امون وبعل هو توافق النوميديين والفينيقيين في عبادة الشمس فشخصها النوميديين في امون بينما شخصها الفينيقيون في بعل، لذا شكل ذلك سهولة التقارب بينهما ومهد لظهور "بعل حمون" أو "بعل امون"¹¹.

الشكل رقم 01: تمثال المعبود بعل حمون .



وقد حضى المعبود بعل حمون بأهمية خاصة لدى النوميديين والقرطاجيين على حد سواء خاصة وأنه كان يماثل أقوى المعبودات الرومانية واليونانية على غرار "ساتورنوس" و "كرونوس"، وبذلك كان يمثل رموز متعددة منها الفلاحة، الخصوبة والثرء وتم اكتشاف مسكوكات نقشت عليها صورة بعل حمون وهو يحمل سنابل القمح بين يديه¹²، ومن حيث المكانة لدى معتقديه فإنه يتطابق في قيمته مع المعبود الإغريقي "زيوس Zeus" والمعبود الروماني "جوبيتر Jupiter"¹³، ويعتقد النوميديون أنه إله السماء فهو يسكن حسبهم في الفضاء في مكان أعلى الشمس ليتمكن من التحكم الفصول الأربعة وأيام الأسبوع¹⁴، ولعل أهم مظهر لاحتضان النوميديين لبعل حمون هو اختيارهم لمواليدهم أسماء مرتبطة به ومنسوبة إليه وتبركا به، والأمثلة عديدة نذكر منها "مستنبعل"، "أذربعل" وغيرها كثير كما أقاموا له معابد خاصة على أبواب كل مدينة على غرار كيرتا¹⁵.

4. تواصل الاعتقاد ببعل حمون بعد عام 146 ق.م

يقوم الفكر الاستعماري لروما على محو كل المقومات الحضارية لأي منطقة يتم احتلالها وضمها للأراضي الروماني، وهو ما حدث مع كل من قرطاجة بعد عام 146 ق.م ونوميديا بعد عام 46 ق.م، لكن المقاومة الثقافية الشرسة لسكان المنطقتين حال دون نجاح سياسة الرومنة وهو ما ساهم في استمرار العديد من المظاهر الحضارية على غرار الاعتقاد ببعل حمون.

4-1 بعد الاحتلال الروماني لقرطاجة:

واصل النوميديون الاعتقاد بالمعبود بعل حمون بعد سقوط قرطاجة عام 146 ق.م بل وبشكل أكبر مما سبق، وهو الأمر الذي برز جليا من خلال النقائش المكتشفة في معبد الحفرة بقسنطينة التي نقش فيها هذا المعبود ومختلف لواحقه وخاصة قرص الشمس والهلال، وحسب إحدى النقائش التي صورت إهداء أربعة مباخر تتمثل في الحيوانات، الحبوب، المرطبات والعطور ما تجعله له الفلاحة الذي تم الاعتقاد به قبل سقوط قرطاجة في كل من نوميديا وقرطاجة¹⁶، ويعود سبب هذا الاستمرار بل والانتشار الواسع للاعتقاد به إلى جذوره المحلية التي سبقت الوجود الفينيقي، وبمزجه مع بعل الفينيقي بقي مشعا حتى بعد سقوط قرطاجة تقريبا في كامل بلاد المغرب القديم¹⁷، بحيث بقي الاعتقاد به في الأراضي القرطاجية التي لم يمسه

الاحتلال الروماني بشكل قليل، بينما حافظ على مكانته ومختلف الطقوس المقدمة له لدى كل سكان نوميديا، وبذلك ساهم النوميديون في المحافظة عليه من سياسة الرومنة بل واستمراره لقرون عدة.¹⁸ كما حافظ النوميديين على كل الشعائر الدينية وطقوسها التي كانت تقدم لبعل حمون قبل سقوط قرطاج، وهو ما كشفت عنه النقوش المستخرجة من موقع (تيديس) وهي مدينة واقعة بالشمال الشرقي الجزائري على مقربة من مدينة قسنطينة وعلى بعد حوالي 23 كلم، بنيت المدينة القديمة على هضبة صخرية يبلغ ارتفاعها 574.90 مترا فوق سطح البحر، تعرف باسم كاف أم حديدان وهي شديدة التضاريس لكنها تتوفر على موارد العيش مما جعلها منطقة جذب للسكان على مر العصور¹⁹، منها نقش بارز على صخر وأمامه حفرة منحوتة يوضع فيها مواد البخور²⁰ (ينظر الشكل رقم 02)، وما تغير في الطقوس لدى النوميديين بعد سقوط قرطاج هو تقدم الأضاحي البشرية التي كان القرطاجيون يقدمونها على شرف بعل حمون، حيث ألف القرطاجيون تقديم أطفال قرايين خاصة المنتمين للعائلات الشليفية خاصة خلال الفترات الصعبة التي تمر بها الدولة²¹، واستبدلها النوميديون بأضاحي حيوانية وخاصة الكباش والعجول مما يوضح حدوث تصحيح ديني حسب اعتقادهم تجنباً لإحداث خسائر بشرية في الأرواح.

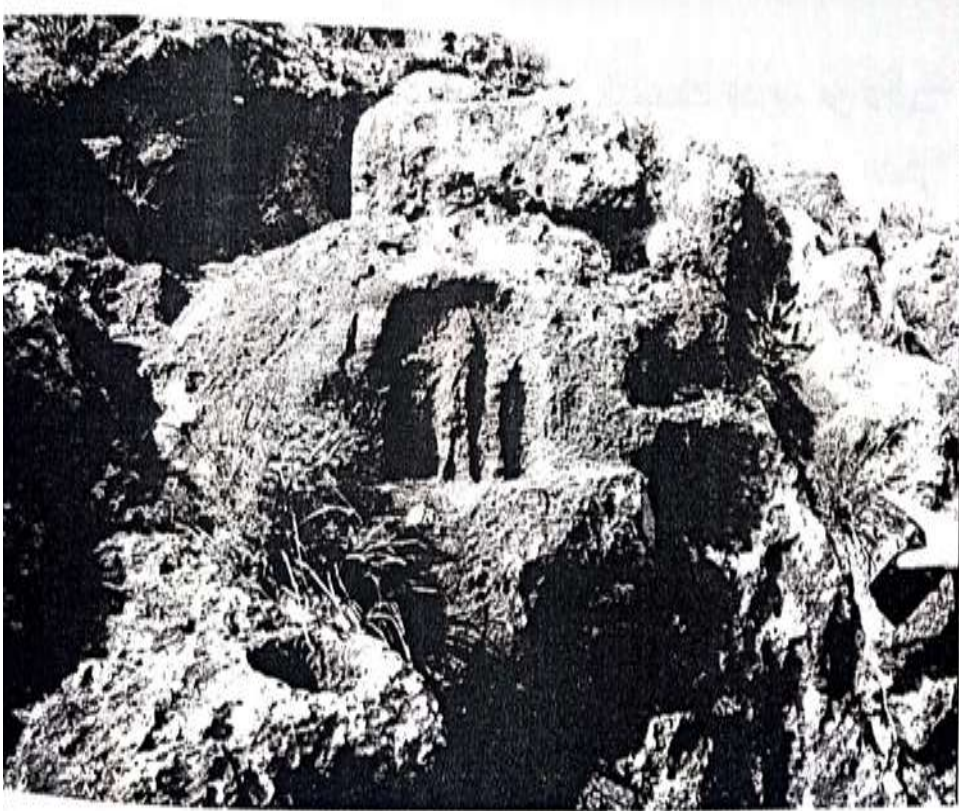
عمل النحاتين النوميديين على نحت العديد من النصب النذرية على شرف بعل حمون خاصة خلال القرن الثاني والأول ق.م، وتميز هذه النصب بحسن وجمالية واجهتها التي زينت برموز مرتبطة بهذا المعبود منها الهلال وقرص الشمس هذا في أعلى النصب (أنظر الشكل رقم 03)، بينما في أسفله نقش هذا المعبود الذي تتوسطه كتابة نذرية وباللغة البونيقية الجديدة التي تواصلت هي الأخرى بعد سقوط قرطاج²².

الشكل رقم 02: تمثيل الهلال وقرص الشمس في القسم العلوي للنصب كتابعين للإله بعل حمون.



المرجع: زروال زكية، الرموز الوثنية في مدينة كالاما وضواحيها، مجلة منير التراث الأثري، ع05، 2016، ص 89
 وتمتد هذه المرحلة زمنيا من نهاية القرن الثالث ق.م إلى ما بعد تدمير قرطاجة وقبيل احتلال نوميديا من
 طرف الرومان، خاصة في المدن ذات التأثير البونيقي²³ وأضحى أغلب النصب المقدمة لبعل حمون خلال
 هذه الفترة يبرز عليها سرعة الانجاز مما أدى إلى فقدانها للمهارة والالتقان²⁴، وتمتع بعل حمون بمكانة كبيرة
 خلال ذات الفترة مقارنة ببقية المعتقدات، كما أن المعتقدين به تجاوزوا السكان المحليين إلى الأجانب الذين
 كانوا يعيشون في المملكة النوميدية ومن جنسيات مختلفة على غرار الإيطاليين²⁵، ويمكن القول أن
 النوميديون كان لهم الفضل الكبير في الحفاظ على هذا النتاج الحضاري البونيقي واستمراره خلال فترة
 حكم ملوك نوميديا بين عامي 146 و 46 ق.م.

الشكل رقم 03: واجهة مقدس بعل حمون الصخرية في تيديس - نوميديا.



المرجع: محمد البشير شنيقي، المرجع السابق، ص 311.

2-4 بعد الاحتلال الروماني لنوميديا:

عملت روما بعد احتلال نوميديا عام 146 ق.م على تصدير حضارتها اللاتينية أو ما اصطلح عليه بالرومنة وهو المصطلح الذي يعني نشر نموذج للمدينة الرومانية وحضارتها في المناطق المحتلة منها نوميديا²⁶، فاستبدلت الأسماء المحلية بأسماء لاتينية تمهيدا لمحو الحضارة المحلية²⁷، وهي الظاهرة التي أكدتها العديد من النقائش المكتشفة التي تعود إلى فترة الاحتلال الروماني لنوميديا خاصة خلال القرنين الأول ق.م والقرن الأول الميلادي²⁸، وبذلك مست هذه السياسة المعتقدات المحلية وعلى رأسها بعل حمون الذي تم رومنته عن طريق تغيير اسمه فقط وأطلق عليه تسمية لاتينية وأصبح يعرف بساتورنوس (Saturnus)²⁹، ولكن ذلك لم يمنع تواصل الاعتقاد ببعل حمون بعد عام 46 ق.م الذي لم يتغير منه سوى الاسم خاصة وأن بعل حمون المحلي يتقاسم مع ساتورنوس الروماني نفس الخصائص باعتبار كل منهما إله الفلاحة³⁰.

تم رومنة بعل حمون اسمياً فقط وبالتالي حافظ على كل صفاته بل وأبعد من ذلك فساتورنوس الروماني ورث منه كل صفاته³¹، حيث تواصلت طقوس بعل حمون المشخص في ساتورنوس منها تقديم الأضاحي الحيوانية بعد احتلال نوميديا، وهو ما كشفت عنه النصب الالهائية اللاتينية المقدمة لساتورنوس المكتشفة بموقع نقاوس نواحي مدينة بركة، التي احتوت على عبارة "روح بروح ودم وحياء بحياة"³² واحتل مكانة مرموقة بين الأهالي خاصة المترومين منهم.³³

زاد عدد معتقدي ساتورنوس مع مرور سنوات الاحتلال بين النوميديين خاصة بعد تيقنهم أنه يجسد صورة طبق الأصل لبعل حمون، وبقي معبودهم الأصلي كما كان عليه قبل الاحتلال مع تفسير الاسم فقط وبذلك تواصل بعل حمون المشخص بالأراضي النوميديّة فترة زمنية طويلة تمتد إلى القرن الخامس الميلادي على الأقل³⁴، كما بقي رمز المعبود بعل حمون حاضراً في أغلب النصب المهداة لساتورنوس كرمز الاستمرارية والمقاومة وفي أغلب المناطق النوميديّة، رغم اللمسة الرومانية البسيطة عليه التي تظهر على بعض الرموز في محاولة رومانية لرومنتها هي الأخرى³⁵، ويظهر التشابه الواضح بين بعل حمون وساتورنوس في طريقة تمثيلهما، أين مثل ساتورنوس كما كان يمثل بعل حمون في وضعية الوقوف أو وضعية السير، كما أن الكتابة المكتشفة بصبراتة (ليبيا) وهي كتابة لاتينية مهداة لساتورنوس هي نفسها الكتابة باللغة البونيقية الجديدة المهداة لبعل حمون، فضلاً على ذلك فإن أغلب النصب النذرية المهداة لساتورنوس تحمل رمز الهلال والأضاحي نفسها وهي في الأساس تتمثل في الثور والكبش³⁶.

ومن الأمثلة الأثرية على ما تقدم النصب التذكاري التالي المهدى لساتورنوس يوضح جلياً بقاء كل آثار المعبود بعل حمون ورمز المعبودة تانيت:

الشكل رقم 04: نصب نذري مهدي لساتورنوس



المراجع: صورة الباحث ، متحف سيرتا، جويلية 2019.

وهذا النصب النذري مكسر إلى جزئين ذو شكل مثلثي يعرض مشهد هندسي بعمودين وتاجين مقعرين، مزين بصفين من ورق الأكانتوس الأملس طوله 98 سنتيمتر وعرضه 57 سنتيمتر أما سمكه 16 سنتيمتر، مهدي للمعبود ساتورنوس لكنه لا يخلو من رموز كل من المعبودين بعل حمون وتانيت خاصة الهلال وقرص الشمس رغم أنه منقوش خلال فترة الاحتلال³⁷، كما أن المعابد التي أقيمت على شرف ساتورنوس خلال فترة الاحتلال الروماني لنوميديا لها نفس خصوصيات المعابد التي أقيمت لبعل حمون قبل ذلك، خاصة ما تعلق بطريقة وشكل بنائها على أرض مقدسة يحيط بها جدار حسب النمط البونيقي، ولنا في ذلك أمثلة عديدة منها معبد تينيسوت، تيبيريو، مايوس وتيجينيك³⁸، وفي كامل المغرب القديم

الشكل رقم 05: نطاق عبادة ساتورنوس (بعل حمون الروماني) في شمال إفريقيا



المفتاح: 1 قرطاج، 2 دوق، 3 حراحمي، 4 تينيسوت، 5 طوبرنيقة، 6 ألتيبيروس، 7 غياظة، 8 عناية، 9 قسنطينة، 10 شمتو، 11 مكتر، 12 قصيبة، 13 قصر نوال زامل، 14 طبرسيكو نوميديّة. المرجع: (Bruno d'Andrea, 2017, p. 9)

حافظ بعل حمون على كل صفاته وطقوسه بعد الاحتلال الروماني لنوميديا رغم تعرضه للرومنة كما لم يشهد تغيرا أو تطورا مع مرور سنوات الاحتلال على الرغم من بروز معبودات جديدة، والجدول التالي يوضح ذلك جليا :

الشكل رقم 06: جدول التسلسل الزمني الخاص بالكتابات لساتورنوس

التاريخ	المعبد	المكان
القرن الأول ق.م	ساتورنوس	بالاس مايور
القرن الأول ق.م	ساتورنوس	بالاس مايور
النصف الثاني للقرن الأول ق.م	ساتورنوس	عين قصبة
القرن الأول الميلادي	ساتورنوس	أكوا فيلافياناي

المرجع: Cadotte A, 2007, p. 36

بعد القرن الثاني الميلادي حاول الرومان التمويه والتخلص من بعل حمون المشخص بساتورنوس عن طريق تغيير اسمه من جديد فأصبح يلقب بدومينوس (Dominus) ويلقب كذلك بدوس (Deus)، وفي نهاية القرن الثاني الميلادي ظهرت صفة أخرى وهي سونكتوس (Sonctus)، إلا أن ذلك لم يمنع من تواصل بعل حمون وصفاته وطقوسه خاصة إذا علمنا أن كل هذه الألقاب وأخرى اشتقت من بعل حمون فمثلاً كلمة دومينوس هي ترجمة لاتينية لكلمة بونيقية هي بعل وأدون التي تعني الإله³⁹، وبقيت هذه الكلمات ذات الأصل المحلي مستخدمة في النصب النذرية اللاتينية والتي اكتشفت خاصة في تيفيدوس (Tividus) برأس بونة، أين ذكرت بصيغة (أدون أغست) والتي تشير إلى ساتورنوس الإله الكبير لهذه المنطقة⁴⁰.

5. خاتمة:

مما تقدم خلصت إلى جملة من النتائج والاستنتاجات التي أوردتها في النقاط التالية:

- قدم المعتقدات الوثنية في المغرب القديم عامة ونوميديا خاصة بل وكانت المنطقة الأصل لبروز عدة معتقدات اهتدى إليها النوميديون قبل وصول الأجانب بقرون عدة.
- نظراً لمواجهة الانسان النوميدي القديم عدة أخطار طبيعية يومية فكر في البحث عن أساليب روحية لمواجهةتها، فلجأ إلى ظواهر أخرى في السماء اعتبرها أقوى من الاخطار الأرضية فعبد كل من الشمس والقمر.
- بعد تطور الفكر الروحي للانسان النوميدي عمل على تشخيص معبوداته الطبيعية خاصة الشمس والقمر في آلهة وصنع لها تماثيل وبنى لها معابد أهمها المعبود آمون ذو الأصل المحلي.
- نعلم يقيناً أن وصول الفينيقيون إلى منطقة المغرب القديم وتأسيسهم لدولة قرطاجة جلبوا معهم مجموعة من المعبودات أهمها بعل الفينيقي، ونظراً للتوافق بينه وبين آمون المحلي حدث تقارب وتزاوج حضاري بين الحضارتين الفينيقية الوافدة والليبية المحلية، وحدث الامتزاج بين المعبودات كالتحام آمون وبعل الذي نتج عنه بعل حمون.

6. الهوامش:

- ¹ Camps Gabriel, Berbères aux marges de l'histoire, éd. Des Hespérides, 1980, p. 155
- ² عمران عبد الحميد، الرومنة والتدين في شمال إفريقيا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 54.
- ³ الفرجاوي أحمد، بحوث حول العلاقات بين الشرق الفينيقي وقرطاجة، الجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة) والمعهد الوطني للتراث، تونس، 1993، ص، 170
- ⁴ ابن السالم الصالح، عبادة الإله آمون والإلهة تانيت في بلاد المغرب القديم: بين الأصل المحلي والاحتواء الأجنبي، مجلة كان التاريخية، ع30، السنة الثامنة، ديسمبر 2015، ص 61
- ⁵ الفرجاوي أحمد، المرجع السابق، ص 163
- ⁶ عمران عبد الحميد، المرجع السابق، ص 54
- ⁷ غانم محمد الصغير، المملكة النوميديّة والحضارة البونية، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 1998، ص 206
- ⁸ شنيقي محمد البشير، نوميديا وروما الإمبراطورية تحولات اقتصادية واجتماعية في ظل الاحتلال، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 307.
- ⁹ Camps Gabriel, op. cit, p. 155
- ¹⁰ حارث محمد الهادي، حول أصول عبادة بعل-حمون في قرطاجة، مجلة الدراسات التاريخية، ع3، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1987، ص111، 112
- ¹¹ دبو محمد علي، تاريخ المغرب الكبير، مؤسسة تاوالت الثقافية، 2010، ص5
- ¹² بورويّة الشاذلي والطاهر محمد، قرطاج البونية تاريخ وحضارة، شركة أوريس للطباعة، قصر سعيد 1999، ص 277
- ¹³ شنيقي محمد البشير، المرجع السابق، ص 306
- ¹⁴ Leglay M, Saturne Africaine monuments, Tome 1, (Afrique Proconsulaire), éd. Arts et Métiers Graphique, Paris 1966, p. 257
- ¹⁵ شنيقي محمد البشير، المرجع السابق، ص 259
- ¹⁶ الفرجاوي أحمد، المرجع السابق، ص 171،
- ¹⁷ ابن السالم الصالح، المرجع السابق، ص 61،
- ¹⁸ مادلين هورس ميدان، تاريخ قرطاج، ترجمة إبراهيم بالش، منشورات عويدات، ط1، بيروت، 1981، ص 72.
- ¹⁹ Berthier (A), op. cit, p. 32

- ²⁰ شنييتي محمد البشير، المرجع السابق، ص 311.
- ²¹ عمران عبد الحميد، المرجع السابق، ص 55.
- ²² غانم محمد الصغير، المرجع السابق، ص 216.
- ²³ Bruno d'Andrea, De Baal Hammon a Saturne continuité et transformation des lieux et des cultes (IIIe siècle av. j-c – IIIe siècle apr. j-c), In, Fondation Maison des Sciences de l'homme, N° 125, février 2017, p. 6
- ²⁴ Berthrandy (F) et Szyner (M), les stèles punique de Constantine, éd. De la réunion du musées, Paris 1987, p. 90
- ²⁵ غانم محمد الصغير، المرجع السابق، ص 209
- ²⁶ Mommsen (Th), Histoire Romaine, tome III, trad. Par De Guerle, éd. C. Marpon et E. Flammarion, Paris 1882, p16.
- ²⁷ Amadazi Guzzo (M.G), le plurilinguisme dans l'onomastique personnelle a l'époque néopunique, In : Ant. Afr., N° 38-39, 2002, p. 238
- ²⁸ Szyner (M), nouvelles observations et nouvelles réflexions sur le bilinguisme punico-latin : langue de culture et langue d'usage, In : Ant. Afr., N° 38-39, 2002, p. 277
- ²⁹ مادلين هورس ميدان، المرجع السابق، ص 125.
- ³⁰ Cadotte (A), la Romanisation des dieux (l'Interprétation Romana en Afrique du nord sous le Haut Empire), éd. Brill, Boston 2007, p 26.
- ³¹ Leglay (M), op. cit , p. 124
- ³² شنييتي محمد البشير، المرجع السابق، ص 314.
- ³³ Leglay (M), op. cit, p 68.
- ³⁴ شنييتي محمد البشير، المرجع السابق، ص 314.
- ³⁵ Berthier (A) et Leglay (M), le Sanctuaire au sommet et les stèles a Baal-Saturne de Tiddis, In : Libya, Tome VI, 1958, p. 48
- ³⁶ Cadotte (A), op. cit, pp. 26, 27.
- ³⁷ Berthier (A) et Leglay (M), op. cit, p. 46.
- ³⁸ Cadotte (A), op. cit, p. 29.
- ³⁹ Leglay (M), op. cit, pp. 124, 125.
- ⁴⁰ Cadotte (A), op. cit, p. 38.